

البحث الأول

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك التوكيدي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق.

أ.د. أمل الأحمد*

الملخص

يهدف البحث إلى تعرف طبيعة العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك التوكيدي، بالإضافة إلى تعرف الفروق وفقاً لمتغيري الاختصاص والجنس. ولتحقيق هذه الأهداف استخدم مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس السلوك التوكيدي من إعداد الباحثة، تألفت العينة من (104) طلاب وطالبات سنة ثانية، و(43) طالباً وطالبةً من قسم التربية الخاصة/كلية التربية، و(61) طالباً وطالبةً من قسم الفيزياء/كلية العلوم في جامعة دمشق. وكان من أهم نتائج البحث:

1. انتشار أساليب المعاملة الوالدية: المتذبذب والديمقراطي والسلطوي من وجهة نظر أفراد عينة البحث بدرجة متوسطة.
2. كان مستوى السلوك التوكيدي لدى أفراد عينة البحث بدرجة متوسطة.
3. وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين أسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطي والسلوك التوكيدي، ووجود علاقة ارتباطية سلبية بين أسلوب المعاملة الوالدية المتذبذب والسلوك التوكيدي لدى أفراد عينة البحث وعدم وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب المعاملة السلطوي والسلوك التوكيدي لدى أفراد عينة البحث.
4. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة في الأسلوب المتذبذب في المعاملة تعزى لمتغير الاختصاص لصالح طلاب التربية الخاصة، وفي الأسلوب الديمقراطي لصالح طلاب الفيزياء، وعدم وجود فروق في الأسلوب السلطوي تبعاً لمتغير الاختصاص.

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية، السلوك التوكيدي.

* أستاذ في قسم علم النفس - كلية التربية - جامعة دمشق.

1. مقدمة:

تؤدي البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد دوراً بالغ الأهمية في تشكيل شخصيته وفي تحديد أنماط سلوكه، وفي تزويده بالمعارف والمهارات والخبرات الاجتماعية اللازمة من أجل استمراره، وتمكنه من مجابهة مواقف الحياة الخارجية المختلفة، وتساهم الأسرة إلى جانب العديد من الهيئات الاجتماعية في عملية إعداد الإنسان للحياة الاجتماعية، وتكوين الاتجاهات والميول لديه ونظرته للحياة، بما ينسجم مع متطلبات المجتمع وظروفه، فضلاً عن اكتسابه سماته وخصائصه الإنسانية عبر مراحل النمو المختلفة التي يمر بها في مدارج عمره المختلفة.

فأسلوب معاملة الوالدين للأبناء يؤثر بشكل فعال في النواحي المختلفة في شخصية الأبناء، فنجد أن أسلوب معاملة الوالدين الذي يتسم بالحب والتقبل والسماحة والديمقراطية من شأنه أن يؤثر إيجابياً على شخصية الأبناء، كذلك أسلوب معاملة الوالدين الذي يتسم بالتذبذب، والتسلط، والتبذ، والرفض، والتشدد من شأنه أن يؤثر سلبياً على شخصية الأبناء، ويظهر بعض أشكال السلوك غير المرغوب فيه.

ويشير مفهوم المعاملة الوالدية إلى السلوكات والاتجاهات الوالدية التي يتبناها الوالدان، لتحقيق التفاعل الاجتماعي مع الأبناء، أو إلى الطريقة أو الأسلوب الذي يختاره الوالدان لتطبيع أبنائهما أو تنشئتهم اجتماعياً (Carlson et al., 1994, 2). ويرتبط نمو شخصية الأبناء ارتباطاً وثيقاً بمعاملة الوالدين، فإذا كانت قائمة على إشاعة الأمن وإشعار الأبناء بالتقبل انعكس ذلك على صحتهم النفسية، حيث يظهر في سلوكهم. كالسلوك التوكيدي الذي يظهر من خلال حرية التعبير الانفعالي وحرية الفعل سواءً كان ذلك في الاتجاه الإيجابي، أي في اتجاه التعبير عن الأفعال والتعبيرات الانفعالية الإيجابية الدالة على الاستحسان والتقبل وحب الاستطلاع والاهتمام والحب والود والمشاركة والصدق والإعجاب أم في الاتجاه السلبي، أي في اتجاه التعبير عن الأفعال والتعبيرات الدالة على الرفض وعدم التقبل والغضب ولذلك فهو قريب من مصطلح الحرية الانفعالية (الطيب، 2001، 9).

لذا؛ تمثل أساليب المعاملة الوالدية السوية عاملاً مهماً في عملية تعلم السلوك التوكيدي، إذ إنها تشجع الفرد على إبداء ما لديه من أفكار ومشاعر والدفاع عن حقوقه، فتبعاً لمقدار الحب والاهتمام والدفع تتحدد عملية اكتساب السلوك التوكيدي، في حين أن الأساليب غير السوية والمعاملة الخاطئة كالإهمال والقسوة والتبذ وإثارة الألم النفسي والتذبذب في المعاملة، تؤدي إلى السلبية والخضوع أو العدوانية أو التمرد وسوء التوافق والتخجل.

مما سبق، يتبين أن أساليب المعاملة الوالدية تعد عاملاً مؤثراً وهاماً في تكوين شخصية الفرد، فهي المسؤولة عن تحديد سمات شخصيته وسلوكه في المستقبل، ومن هنا برزت الحاجة لدراسة هذه المتغيرات: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك التوكيدي دراسة معمقة.

2. مشكلة البحث ومسوغاته:

ثمة مسوغات عديدة أشعرت الباحثة بضرورة معالجة هذه المشكلة؛ ومن أهمها:

2. 1. ملاحظة انتشار ظاهرة انخفاض السلوك التوكيدي لدى طلاب الجامعة من خلال رصد عدد من المؤشرات الدالة على ذلك؛ منها: انخفاض قدرة الطالب على التفاعل الإيجابي مع بيئته الجامعية، فالطلاب في جميع المستويات الدراسية الجامعية قلما يستطيعون التعبير عن مشاعرهم وآرائهم وأفكارهم، ويعانون من ضعف في التواصل البصري مع أساتذتهم، ويكثرون من مجاملة الآخرين، ومسائرهم والاستجابة لرغباتهم، ويخشون المطالبة ببعض حقوقهم، ويكثرون من المواقف الظاهرية: مثل نعم، وحاضر، كما يتيحون المجال للآخرين لانتهاك حقوقهم وخصوصيتهم، ويستمررون في الاستماع لشخص لا يهمهم حديثه فيخرجون من أن يعتذروا منه للانصراف، ويعجزون عن رفض مطالب وضغوط زملائهم على الرغم من أنهم يعلمون بضرر تنفيذهم لها، ما يؤدي إلى ظهور بعض الآثار السلبية لديهم؛ كأن يزداد إحساسهم بالوحدة والشعور بالقلق، والاكتئاب، والرهاب الاجتماعي. وكل هذه المؤشرات هي غالباً ناتجة عن أساليب التنشئة الاجتماعية بشكل عام، وأساليب المعاملة الوالدية بشكل خاص؛ فالمعاملة الوالدية القاسية للآباء تعدّ من معوقات التنمية البشرية على نقيض المعاملة المعتدلة التي تلعب دوراً مهماً ومؤثراً في تنشئة شخصية الطالب وتكوينها من خلال ما يكتسبه من خبرات قد تكون عاملاً مؤثراً في سلوكه عند كبره، وتباين أنماط المعاملة التي يمارسها الآباء والأمهات في درجة إيجابياتها وسلبياتها، فأبناء الأسر التي يسودها أنماط المعاملة القاسية من أكثر المتضررين لانعكاساتها السلبية على سلوكياتهم.

2. 2. يحتاج الإنسان إلى تأكيد ذاته في مواجهة ما يقابله من تحديات وصعوبات في إطار بحثه عن ذاته وكيانه الفردي والاجتماعي، وإحجابه عن التعبير عن مشاعره بصدق وأمانة في المواقف المختلفة ومع الأشخاص المختلفين يدخله في جملة من الصراعات، لأن قمع التعبير عن المشاعر يعمل على زيادة النزعات العصابية ويؤدي بالفرد إلى الشعور بالنقص وخيبة الأمل وعدم الاطمئنان النفسي، ويزداد الأمر تعقيداً إذا تعلق بالمراحل العمرية الأولى (الطفولة والمراهقة) التي تشكل فيها معظم معالم شخصية الفرد؛ لذا فإن تشجيع الطالب على التعبير عن انفعالاته ومشاعره الإيجابية والسلبية بما يتناسب مع المواقف المختلفة، ومنحه الثقة في أداء الأدوار وتدريبه على المهارات الاجتماعية يؤدي إلى تنمية قدرته على السلوك

التوكيدي، ويؤدي بالتالي إلى تحسين جوانب مختلفة من سماته وسلوكه، وينتج عن ذلك تحسين في تصوره لذاته، ولصحته النفسية بشكل عام.

2. 3. الدراسات السابقة التي أظهرت اختلافات فيما توصلت إليه من نتائج تتصل بالعلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك التوكيدي، فقد توصلت دراستا كل من (رقة، 2012؛ داغنو وأسران، 2017) إلى عدم وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك التوكيدي، بينما توصلت دراسة (الرجيب، 2007) إلى وجود مثل هذه العلاقة بينهما، ولحسم الموقف تم اتخاذ القرار بمعالجة هذه المشكلة من جديد وعلى عينة جديدة وفي ظروف مختلفة.

وفي ضوء المسوغات السابقة، يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال التالي: ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك التوكيدي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق؟

3. أهمية البحث على الصعيد النظري والتطبيقي:

3. 1. لم تحظ دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك التوكيدي لدى طلبة الجامعة بالاهتمام الكافي من قبل الباحثين المحليين كما حظيت موضوعات علم النفس الأخرى، لذلك فإن هذا البحث قد يكون الأول في -حدود علم الباحثة- في سورية في محاولة منها للتعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك التوكيدي.

3. 2. إمكانية استثمار نتائج البحث في وضع برامج تدريبية وإرشادية تتضمن الأنشطة والخدمات التي تساعد على تطوير إمكانات الطلبة، وصقل شخصياتهم. وتركز على رفع مستوى السلوك التوكيدي، الأمر الذي يدفع الطالب إلى حرية التعبير عن الأفكار والمشاعر وزيادة الاعتماد على النفس، والحكم السليم في المواقف المختلفة، ومواجهة المشكلات، وبلوغ الأهداف المرسومة، وبالتالي إلى رفع مستوى الأداء وتحقيق النجاح بشكل عام.

4. أهداف البحث:

4. 1. الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية: المتذبذب، والديمقراطي والسلطوي، والسلوك التوكيدي لدى أفراد عينة البحث.

4. 2. تعرف الفروق في أساليب المعاملة الوالدية: المتذبذب، والديمقراطي، والسلطوي وفقاً لمتغيري الاختصاص والجنس.

4. 3. تعرف الفروق في السلوك التوكيدي وفقاً لمتغيري الاختصاص والجنس.

5. أسئلة البحث:

5.1. ما مدى انتشار أساليب المعاملة الوالدية: المتذبذب، والديمقراطي، والسلطوي من وجهة نظر أفراد عينة البحث؟

5.2. ما مستوى السلوك التوكيدي لدى أفراد عينة البحث؟

5.3. ما العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية: المتذبذب، والديمقراطي، والسلطوي، والسلوك التوكيدي لدى أفراد عينة البحث؟

5.4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية: المتذبذب، والديمقراطي، والسلطوي، تعزى لمتغيري الاختصاص والجنس؟

5.5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس السلوك التوكيدي تعزى لمتغيري الاختصاص والجنس؟

6. التعريف بمصطلحات البحث على الصعيدين النظري والإجرائي:

6.1. أساليب المعاملة الوالدية Parental Treatment Styles:

تعبّر عن الإجراءات التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائهما اجتماعياً، أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية (أحمد وشحاته، 2002، 8). وتعرف أساليب المعاملة الوالدية إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على مقياس أساليب المعاملة الوالدية؛ وفي هذا البحث تم التطرق لثلاثة أساليب، هي:

6.1.1. الأسلوب المتذبذب: يتمثل في عدم استقرار الأب أو الأم من حيث استخدام أساليب الثواب والعقاب، وهذا يعني أن سلوكاً معيناً يثاب عليه الطفل مرة ويعاقب عليه مرة أخرى. كذلك قد يتضمن هذا الاتجاه حيرة الأم نفسها إزاء بعض ما يمكن أن يصدر عن الطفل من سلوك، بحيث لا تدري متى تثيب الطفل ومتى تعاقبه، وهذا التأرجح بين الثواب والعقاب، وبين المدح والذم، وبين اللين والقسوة، يجعل الطفل في حيرة من أمره، دائم القلق غير مستقر، ويترتب على هذا الأسلوب شخصية متقلبة (رقة، 2012، 119)، ويعرف أسلوب المعاملة المتذبذب إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

6.1.2. الأسلوب الديمقراطي: يعبر عن مدى الحرية والاحترام الذي يمنحه الوالدان للأبناء خلال تصرفاتهم التي تتصل بمختلف شؤونهم الشخصية والمنزلية والمدرسية والاجتماعية والترويحية، بشكل ينمي لديهم أسلوب التسامح مع الآخرين والعفو عند المقدرة والقبول بالاختلاف في الرأي والمساواة بين الجميع

والتعامل بدون تفرقة بين أفراد الأسرة (النوبي، 2010، 58)، ويعرف أسلوب المعاملة الديمقراطي إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

6. 1. 3. الأسلوب السلطوي: هو مجموعة المحاولات لتشكيل سلوك واتجاهات الطفل وضبطها وتقييمها وفقاً لمجموعة من المعايير السلوكية، وينتج عن أية انحرافات عن هذه المعايير إجراءات صارمة سلطوية لإعادة الطفل إلى جادة الصواب من وجهة نظر الآباء (Chang, 2007, 5)، ويعرف أسلوب المعاملة السلطوي إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

6. 2. السلوك التوكيدي Assertive Behavior:

هو نمط من السلوك الشخصي والتواصل يتم توصيفه من خلال الإرادة لمواجهة حاجات الفرد واهتماماته بطريقة حرة ومباشرة، يوضح قدرة الفرد على التعبير الخارجي الحر عن انفعالاته وآرائه وحقوقه ومشاعره الودية والعاطفية وغيرها من مشاعر الفرد وإعطاء الأوامر والسيطرة على سلوكه والضبط الذاتي والثقة بالنفس والتحدي والالتزام (Parray & Kumar, 2016, 1)، ويعرف السلوك التوكيدي إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على مقياس السلوك التوكيدي.

7. الإطار النظري:

التنشئة الاجتماعية عملية إعداد الفرد لأن يكون كائناً اجتماعياً وعضواً في مجتمع معين وتلقينه قيم ومفاهيم وثقافة هذا المجتمع، كما تتضمن التفاعل القائم بين الفرد وأسرته أو مجتمعه، بحيث يصبح متديراً على أداء مجموعة أدوار تحدد نمط سلوكه اليومي، والأسرة هي أول بيئة تتولى هذا الإعداد، ولها شأن لا تعادلها فيه بيئة أخرى، إن تلعب الأسرة دوراً كبيراً لما لها من أهمية في عمليه التنشئة الاجتماعية السليمة والإشباع العاطفي والتأثير في شخصية الطفل والعمل على تدعيم المعايير المرتبطة بأدوار السلوك وتثبيت المعتقدات العامة المشتركة بالإضافة إلى الضبط الاجتماعي المتمثل بقيود وقواعد منظمة للسلوك تمارسه الأسرة بما يتناسب مع قيم المجتمع.

وهذا الأمر يؤكد أن للأساليب التي يتبعها الوالدان في تعاملهم مع أطفالهم الأثر الكبير في نموهم في مختلف النواحي العقلية والنفسية والاجتماعية، على سبيل المثال؛ يعد الأسلوب المتذبذب من أشد الأساليب خطورة على الطفل، وعلى صحته النفسية، إن يشمل هذا الأسلوب على جانبين: يتعلق أولهما بعدم انتهاج الآباء لأسلوب مستقر له طابعه المميز، كأن يكون قاسياً حيناً ومتساهلاً حيناً آخر، وما يستتبع هذا من شعور الأبناء بالعجز عن تحديد ما يرضي والديهم، أما الجانب الثاني فيتمثل في عدم توافق

أسلوب الأم مع أسلوب الأب في توجيه الأبناء، كأن يوجه الأب أبنائه إلى أشياء معينة، وتوجههم الأم إلى نقيضها، ويترتب على أسلوب التذبذب اختلال ميزان التوقعات الحاكم لعلاقة الأبوين بأبنائهما، ويدرك أن سلوكه قد يعود حيناً بعائد، وحيناً بعائد آخر، أو قد يمدح من جانب الأم ويعاقب من قبل الأب، فلا يمكن للطفل في هذه الحالة أن يتوقع الذي يمكن أن يفضي إليه سلوكه (رقة، 2012، 119). أما الأسلوب الديمقراطي فيزيد من ثقة الأبناء بالنفس، وينتج جيلاً ديمقراطياً قادراً على تحمل المسؤولية، متسلحاً بالقيم التي ترفض الظلم والاستبداد وكل أشكال القسوة والتسلط، ويعزز مفاهيم الخير والأمن، ويتمسك بقيم الخير والأمن والعدالة، وينادي بحقوق الإنسان ويعمل على احترام الحقوق والواجبات، ويؤمن بالتعايش السلمي، واحترام الأقليات، ونبذ كل صور العدوانية، وحل الخلافات بالحوار والمناقشة (نذر، 2001، 88-89).

وينطوي الأسلوب السلطوي على الضبط المفرط لسلوك الأبناء، والصرامة في معاملتهم، وإلزامهم الطاعة العمياء، والخضوع لما يملئ عليهم من تعليمات من قبل الآباء بحيث لا يمنحون الفرص اللازمة للتعبير عن استقلاليتهم وإرادتهم (القريطي، 1998، 445)؛ ومن العوامل المؤثرة في أساليب التنشئة الأسرية:

1. أثر حجم الأسرة: تتأثر التنشئة الأسرية بعدد أفراد الأسرة، ففي الأسرة الكبيرة العدد تتسم المعاملة بالإهمال، حيث يصعب عليهم الاهتمام بأمور كل الأطفال، ويصعب استخدام أسلوب الضبط المناسب وحث الأبناء على السلوك المقبول اجتماعياً (النيال، 2002، 60-62).

2. أثر جنس الطفل: تتأثر التنشئة الأسرية بجنس الطفل، وينعكس ذلك على نموه النفسي، وتكوين شخصيته، وتحدد ثقافة أي مجتمع أدواراً معينة لنوع الجنس (ذكر أو أنثى) فيتوقع المجتمع من الفرد دوراً وفقاً لجنسه وسلوكه وخصائص شخصيته، فالإناث في مجتمعنا ما زلن يشغلن مركزاً أدنى من الذكور وبخاصة في الطبقات الوسطى والدنيا، ليس فقط فيما يحصلن عليه من الحب والرعاية، ولكن أيضاً فيما يوفر من فرص الحماية المادية (عبد المعطي، 2001، 143).

3. الترتيب الميلادي للطفل: يعطي كون الطفل وحيداً أو الأول أو الأوسط أو الأخير نوعاً مختلفاً من المعاملة الوالدية، فمثلاً قد يلقي الطفل الأول أو الأخير اهتماماً زائداً من الوالدين أو يدلل، في حين أن الطفل الأوسط لا يلقي الاهتمام نفسه (رقة، 2012، 83-84).

4. صحة الطفل الجسمية أو مرضه وإعاقته: غالباً ما يضع الآباء في أبنائهم آمالاً ومطامح يرجون تحقيقها، وإصابة الطفل بمرض مزمن أو إعاقة معينة يكون له بالغ الأثر في نفسية الوالدين، وغالباً ما يؤثر ذلك على اتجاهاتهما نحو الطفل ومعاملتها له (رفة، 2012، 84).

5. المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة: يضطر الأب في الأسر الفقيرة إلى زيادة ساعات العمل فيطول غيابها عن المنزل، وبالتالي يضعف إشرافه على تربية أبنائه وتوجيههم (ونجن، 2012، 89).

6. عمل الأم: إن اندفاع المرأة لميدان العمل طلباً للرزق وإثبات وجودها ينتج عنه عدم توافر الوقت الكافي للمرأة العاملة لرعاية أطفالها بنفس المعدل المتوفر لدى المرأة غير العاملة، الأمر الذي يؤثر في عملية التنشئة الموجهة نحو الأطفال (النوبي، 2010، 30).

7. المستوى التعليمي للوالدين: إن المستوى الثقافي والتعليمي يعد العامل الأقوى تأثيراً في الممارسات التربوية للوالدين، فكلما كان هذا المستوى مرتفعاً كلما اتجهت هذه الممارسات إلى الديمقراطية والتسامح مع الأبناء، وكلما انخفض المستوى التعليمي اتجهت الممارسات إلى التسلطية والقسوة واللامبالاة (ونجن، 2012، 86)، لكن التسامح لا يعني التوجه نحو الفوضى المنظمة وترك الأمور على الغارب، وإنما التسامح الحازم - إن صح التعبير - بمعنى التدريب على الضبط الذاتي وتحمل المسؤولية.

فالأُسرة هي التي تزود الفرد بالضوء الذي يرشده في تصرفاته، وسائر ظروف حياته، وترسم ملامح نموه وقدرته على مواجهة مواقف الحياة المختلفة، من خلال إكسابه العديد من السلوكيات لمواجهة هذه المواقف، والتي من أهمها السلوك التوكيدي.

ويعد جوزيف ولي (Joseph Wolpe) مؤسس السلوك التوكيدي، إلا أن أول من أشار إليه وبلوره على نحو علمي سالتر (Salter, 1949)، ويعرف السلوك التوكيدي: بأنه أية محاولة علنية للتأثير في سلوك الآخرين، أو هو استجابات علنية للسلوك المفروض من الأعلى (الوالدين، المعلم .. إلخ) تضمن موقع الطفل ومكانته، ويعرف أيضاً بأنه سلوك يقوم به الفرد لإثارة انتباه وإعلام الآخرين بمشاعره بطريقة واضحة غير قابلة للتأويل وغير قابلة للملامة أو الاستصغار، ويقوم هذا الأسلوب على التعبير عن المشاعر والأفكار والمطالبة بالحقوق بدون إلحاق الأذى بالآخرين (McCabe & Timmins, 2003, 31).

ويشمل السلوك التوكيدي عند سالتر ستة أبعاد، وهي التحدث عن المشاعر، وتوظيف تعبيرات الوجه لتتلاءم مع الانفعالات التي يعايشها الفرد، والتعبير عن الرأي الشخصي في حالة مخالفة الرأي المطروح، واستعمال ضمير المتكلم بدلاً من ضمير الغائب، والتعبير عن الموافقة عندما يكون هناك امتناع أو

فائدة أو رضا، وممارسة الارتجال دون اللجوء بكثرة إلى الكلمات المعدة مسبقاً (الشناوي وعبد الرحمن، 1998، 113).

وهناك ثلاثة مكونات رئيسة تعكس مستوى التوكيد لدى الفرد في المواقف الاجتماعية: يتضمن المكون الأول التعبيرات الانفعالية واستخدام الإشارات والحركات أثناء الاستجابة، ويمثل المكون الثاني استجابات الفرد اللفظية على تلك المواقف، ويتضمن المكون الثالث الأعراض الفيزيولوجية المصاحبة لأداء الاستجابات التوكيدية مثل معدل ضربات القلب (Schwartz & Gottman, 1976)، أما محددات السلوك التوكيدي فقد حددها شوقي بالمحددات التالية:

1. حصال الفرد (ديمغرافية، مزاجية، معرفية).
2. حصال الطرف الآخر (نوع الطرف الآخر، الألفة بالطرف الآخر، سلطة الطرف الآخر).
3. حصال موقف التفاعل (الحضور المكثف للآخرين، أهمية الموضوع، إدراك الموقف، مستوى صعوبة الموقف).
4. خصائص السياق الثقافي للتفاعل (وفرة النماذج التوكيدية في الثقافة، والتنشئة التوكيدية والتدريب على التوكيد، واتجاهات الثقافة نحو التوكيد) (شوقي، 2003، 145).

مما سبق، يتبين أن الأسرة من أكثر المصادر أهمية في تحديد وتنمية خصائص الشخصية ومكوناتها، إن يتأثر التكوين الوراثي للأبناء ومظهرهم وأفكارهم ومشاعرهم وتصرفاتهم بالأسرة التي ولدوا فيها، وبأساليب المعاملة الوالدية التي نشأ عليها، وبذلك فإن تفسير نمو شخصية ما أو تراجعها يمكن الوصول إليه من خلال دراسة أسرتها، ومعرفة طبيعة العلاقات القائمة فيها، فهي التي لها دور كبير في توافقه مع ذاته ومع الآخرين المحيطين به، فيغدو إما مؤكداً لذاته قادراً على التعامل مع الآخرين أو عكس ذلك تماماً.

8. دراسات سابقة والتعقيب عليها:

هدفت دراسة موسى (1991) إلى تعرف الاختلاف بين الجنسين في إدراك أساليب المعاملة الوالدية، وتكونت عينة الدراسة من (240) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية في قطاع غزة. واستخدمت الدراسة قائمة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من إعداد شيفار، وأظهرت نتائج الدراسة: وجود اختلاف بين إدراك كل من الذكور والإناث لأساليب المعاملة الوالدية، حيث يدرك الذكور أن آباءهم أكثر رفضاً لهم وتقييداً أو إكراهاً وتطفلاً وضبطاً عدوانياً، ويدركون أن أمهاتهم أكثر ضبطاً لهم من خلال الشعور بالذنب والرفض وتلقيناً للقلق الدائم. أما الإناث فيدركن أن آباءهن أكثر

تقبلاً لهن وتساهلاً واندماجاً إيجابياً، وأن أمهاتهن أكثر تقبلاً لهن وتقييداً وإكراهاً واندماجاً إيجابياً وتقبلاً للفردية وتطفلاً.

أما دراسة عبد الجبار (2002) فهدفت إلى التعرف على العلاقة بين التوكيدية وتحقيق الذات لدى طلاب الجامعة، تعرّف الفروق بين الذكور والإناث في مستوى التوكيدية وتحقيق الذات، وتكونت عينة الدراسة من (280) طالب وطالبة من طلاب جامعة الملك سعود بالرياض، واستخدمت الدراسة مقياس التوكيدية ل رادوس (Rathus, 1973) اختبار التوجه الشخصي ومقياس تحقيق الذات ل يوريت وشوسترون (Euerett & Shostrom)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين التوكيدية ومقياس تحقيق الذات عند أفراد عينة البحث، ووجود فروق دالة إحصائية على مقياس التوكيدية بين الذكور والإناث، لصالح الإناث.

وهدفت دراسة يونس (2005) إلى تعرّف مستويات الاتزان الانفعالي ومستويات تأكيد الذات، والتعرف على العلاقة الارتباطية بينهما، وتكونت عينة الدراسة من (134) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية. واستخدمت الدراسة مقياس الاتزان الانفعالي للبيدي (1992)، ومقياس تأكيد الذات الذي أعده ولي. (Wolpe) وتوصلت نتائج الدراسة إلى توزيع مستويات تأكيد الذات ضمن ثلاثة مستويات: ذوي تأكيد الذات المنخفض (6.7%)، وذوي تأكيد الذات المتوسط، (48.5%) وذوي تأكيد الذات المرتفع (44.8%)، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تأكيد الذات يعزى لمتغير الجنس وذلك لصالح الذكور. ووجود علاقة طردية بين مستوى الاتزان الانفعالي ومستويات تأكيد الذات.

وهدفت دراسة بدر (2006) إلى تعرّف العلاقة بين وجهة الضبط الداخلي والخارجي وتوكيد الذات، والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث وبين الطلاب والطالبات من الدارسين داخل وخارج البيئة السعودية في وجهة الضبط وتوكيد الذات، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة داخل وخارج المملكة العربية السعودية، واعتمدت الدراسة على مقياس توكيد الذات من إعداد غريب عبد الفتاح، ومقياس وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) من إعداد علاء كنفاني. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية على مقياس توكيد الذات بين الذكور والإناث لصالح الذكور، ووجود فروق بين الطلاب والطالبات الذين يدرسون داخل البيئة السعودية وأقرانهم الذين يدرسون خارجها في توكيد الذات لصالح الذين يدرسون في الخارج، كما توصلت نتائج الدراسة أيضاً إلى أنه كلما مال الفرد نحو وجهة الضبط الخارجية قل توكيد الذات لديه.

وفي مصر هدفت دراسة الرجيب (2007) إلى التعرف على العلاقة بين عوامل المهارات التوكيدية المختلفة وأساليب التنشئة الوالدية من جانب كل من الأب والأم لدى الذكور والإناث، وتكونت عينة الدراسة من (320) مبحوثاً، جرت الدراسة في كلية التربية في جامعة عين شمس، واستخدمت الدراسة مقياس مهارات توكيد الذات لشوقي (1998)، ومقياس التنشئة الاجتماعية لدرويش (1989)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الاتجاه نحو القبول في مقابل الرفض والنفور من جانب الأم في التنبؤ بعامل "الدفاع عن الحقوق الخاصة" لدى الذكور؛ وأن الاتجاه نحو الثبات في مواقف التنشئة في مقابل التناقض، والاتجاه نحو توفير الحماية المعتدلة مقابل الحماية المفرطة من جانب الأب في التنبؤ بعامل "القدرة على مواجهة الآخرين" لدى الإناث، كذلك الاتجاه نحو الثبات في مواقف التنشئة في مقابل رفض التناقض من جانب الأب، والاتجاه نحو المساواة في مقابل التفرقة، والاتجاه نحو توفير الحماية المعتدلة في مقابل الحماية المفرطة، واتجاه التسامح في مقابل التشدد والقسوة من جانب الأم في التنبؤ بعامل الدفاع عن الحقوق العامة لدى الإناث.

أما دراسة بوجالي وزرناغاش (Pourjali & Zarnaghash, 2010) في إيران فهدف إلى التعرف على العلاقة بين الصحة العقلية وكل من التوكيد وقوة قول كلمة لا لدى مجموعة من طلاب جامعة شيراز، وتكونت عينة الدراسة من (120) طالباً وطالبة من طلاب جامعة شيراز في إيران، واستخدمت الدراسة استبيان الصحة العامة، واستبيان رادوس التوكيدي، واستبيان قوة قول كلمة "لا" الذي أعد من قبل الباحثين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين التوكيد والصحة العقلية، ووجود علاقة بين قوة قول كلمة لا والصحة العقلية، بالإضافة إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في التوكيد، وعدم وجود فروق بين الجنسين في قوة كلمة "لا".

وفي السعودية هدفت دراسة رفة (2012) إلى التعرف على العلاقة بين مهارات توكيد الذات وبين أساليب التنشئة الوالدية، والتعرف على إمكانية التنبؤ بمهارات توكيد الذات من خلال أساليب التنشئة الوالدية، وتكونت عينة الدراسة من (250) طالبة من طالبات جامعة أم القرى في السعودية، واستخدمت الدراسة مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ترجمة وتعريب (عبد الرحمن والمغربي، 1989) وضع هذا الاختبار بيريس وزملاؤه (Perris et al., 1980)، ومقياس توكيد الذات إعداد غريب (1995)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين مهارات توكيد الذات وأساليب التنشئة الوالدية من حيث الدرجة الكلية للقيمة الارتباطية لكلا الوالدين، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية

في مهارات توكيد الذات لدى طالبات جامعة أم القرى تبعاً لاختلاف التخصص الدراسي والمستوى الاقتصادي.

وهدفت دراسة بارنهارت وزملاؤه (Barnhart et al, 2013) في الولايات المتحدة الأمريكية إلى التعرف على تصورات أساليب التنشئة الأسرية كتابع للخلفية الثقافية والجنس وجنس الآباء لدى طلاب الجامعة في الهند وفي الولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من (226) طالباً من الهند من كليتين تقعان في إحدى مدن شمال غرب ولاية كوجارات، و(517) طالباً من جامعة في جنوب غرب أوهايو في الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت الدراسة استبياناً لجمع المعلومات عن المشارك فيما يخص العمر والجنس والعرق (لدى طلاب الولايات المتحدة الأمريكية)، والدين (لدى طلاب الهند)، بالإضافة إلى ثلاثة اختبارات خاصة بالأهل من ناحية هل هم سلطويون أم متساهلون أم استبداديون من إعداد الباحثين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب الجامعيين الهنود قد عدّوا الأهل ذوي الأسلوب المتساهل أكثر فعالية ومساعدة بالمقارنة مع النتائج التي أبداها الطلبة الجامعيون الأمريكيون الذين عدّوا الأهل ذوي الأسلوب السلطوي أكثر فعالية ومساعدة واهتمام. وقد أقر معظم الطلاب الهنود والأمريكيين أن آباءهم من ذوي أسلوب التنشئة السلطوية، وأن هذا هو النمط الذي يريدون أن يتبعوه مع أولادهم في المستقبل. وأوضحت الإناث أن أهلهن من ذوي السلوك السلطوي، وأكدن أن الأهل ذوي الأسلوب السلطوي أكثر فعالية ومساعدة، وذلك بالمقارنة مع ما أبداه الطلاب الذكور.

أما دراسة إيراتاي وأيدوغان (Eratay & Aydoğan, 2015) في تركيا فهذهت إلى التعرف على العلاقة بين نشاطات وقت الفراغ ومستويات التوكيد لدى طلاب جامعة أبات عزت بايسال، وتكونت عينة الدراسة من (206) طلاب وطالبات من قسم التربية الخاصة وقسم التعليم الابتدائي في كلية التربية في جامعة أبات عزت بايسال في تركيا، واستخدمت الدراسة نموذج المعلومات العام من إعداد المؤلفين: يتعلق بمعلومات حول الطلاب وعائلاتهم، ومسح نشاطات وقت الفراغ من إعداد إيدوغان وأرال (Aydoğan & Aral, 2006) لجمع المعلومات حول الفترات والاستخدامات والتفضيلات المتعلقة بوقت الفراغ لدى الطلاب، وجدول رادوس (Rathus) التوكيدي: الذي عُدّل إلى نسخة تركية من قبل فولتان آكار (VOLTAN ACAR, 1980)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى اختلاف الآراء حول الوقت المصروف من قبل الطلاب على المتعة والتفضيلات المالية وفوائد النشاطات وفقاً للاختصاصات العلمية للطلاب، وعدم وجود فروق بين مستويات التوكيد تبعاً للاختصاص.

وهدفت دراسة باري وكومار (Parray & Kumar, 2016) في الهند إلى التعرف على مستوى التوكيد لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى وفقاً للجنس والسكن والاختصاص، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة من اختصاصات الفنون والعلوم والتجارة من جامعة الدكتور هاريسنغ كور في ولاية ساكار في الهند، واستخدمت الدراسة جدول رادوس التوكيدي (Rathus, 1978)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين مستوى التوكيد بالنسبة للجنس والسكن والاختصاص. وأخيراً هدفت دراسة داغنو وأسرات (Dagnew & Asrat, 2017) في أثيوبيا إلى التعرف على دور أسلوب المعاملة الأسري والجنس في التوكيد بين طلاب الجامعة في جامعة باهر دار، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة من السنتين الثانية والثالثة في كلية التربية والعلوم السلوكية في جامعة باهر دار في أثيوبيا، واستخدمت الدراسة استبيان أساليب المعاملة الأسرية، ومقياس التوكيد من إعداد الباحثين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في التوكيد تبعاً لمتغير السنة الدراسية والجنس، وعدم وجود علاقة بين التوكيد وأساليب المعاملة الوالدية الأربعة: السلطوي والمهمل والاستبدادي والمتساهل.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة أساليب المعاملة الوالدية والسلوك التوكيدي وعلاقتها ببعض المتغيرات، كما تناولت الفروق في أساليب المعاملة الوالدية والسلوك التوكيدي تبعاً للاختصاص والجنس، وقد استثمرت هذه الدراسات في هذا البحث من الناحية المنهجية، إذ يسترر تحديد مشكلة البحث وأهميته وأهدافه وفرضياته، أما من الناحية الميدانية فقد ساعدت في إعداد مقياسي البحث وتطبيقهما، وقد تشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة المذكورة آنفاً في اختيار المرحلة العمرية للعينة وهي المرحلة الممتدة بين المراهقة المتأخرة وبداية الرشد، وفي متغيري البحث المستهدفين: الاختصاص والجنس، واختلفت عنها من حيث دراسة العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية، ودراسة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية والسلوك التوكيدي تبعاً لمتغيري الاختصاص والجنس لدى عينة من طلبة جامعة دمشق في البيئة السورية. وبناءً على ما تقدم، يمكن القول إن هذه الدراسة قد تسهم في إعداد قاعدة معرفية وبحثية لإجراء المزيد من الدراسات المستقبلية حول موضوع المعاملة الوالدية والسلوك التوكيدي، ولاسيما على صعيد إعداد البرامج وتطبيقها للحد من أساليب المعاملة الوالدية السلبية من جهة، والعمل على تنمية السلوك التوكيدي لدى الطلبة من جهة أخرى.

9. حدود البحث:

9. 1. حدود بشرية: تم تطبيق أدوات البحث على عينة من طلبة السنة الثانية من اختصاص التربية الخاصة في كلية التربية واختصاص فيزياء في كلية العلوم بجامعة دمشق.
9. 2. حدود مكانية: تم تطبيق الاختبارات في كلية التربية وكلية العلوم في جامعة دمشق.
9. 3. حدود زمانية: استغرق تطبيق المقياسين من 2018/3/27 حتى 2018/4/12، في الفصل الدراسي الثاني لعام 2017./2018.
9. 4. حدود علمية: تتمثل في دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك التوكيدي باعتماد مقاييس أعدت لهذا الغرض، وإمكانية تعميم النتائج على أفراد عينة البحث ومن في حكمهم.

10. منهج البحث:

اعتمد في هذا البحث المنهج الوصفي الارتباطي، وهو المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضحها، ويوضح خصائصها، كما يهتم بدراسة العلاقات بين الظواهر وتحليل تلك الظواهر والتعمق فيها لمعرفة الارتباطات الداخلية في هذه الظواهر والارتباطات الخارجية بينها وبين الظواهر الأخرى (عباس ونوفل والعبسي وأبو عواد، 2007، 75).

11. مجتمع البحث:

يتكون المجتمع الأصلي من جميع طلبة السنة الثانية في قسم التربية الخاصة في كلية التربية وقسم الفيزياء في كلية العلوم/جامعة دمشق للعام الدراسي 2018/2017؛ البالغ عددهم (573) طالباً وطالبة من طلبة السنة الثانية، (106) طلاب وطالبات في قسم التربية الخاصة، و(467) طالباً وطالبة في قسم الفيزياء، تم الحصول على هذا العدد من قسم شؤون الطلاب في كلية التربية وكلية العلوم/جامعة دمشق.

12. عينة البحث:

اعتمد في سحب العينة الطريقة المتيسرة من بين أفراد المجتمع الأصلي للبحث (طلبة السنة الثانية في قسم التربية الخاصة في كلية التربية، وقسم الفيزياء في كلية العلوم/جامعة دمشق) في محافظة دمشق، وهي العينة التي يختارها الباحث من الأفراد الذين يسهل الوصول إليهم أو الأفراد الذين يقابلهم بالصدفة، أو الأفراد الذين يشعر أنهم لن يرفضوا الاشتراك في العينة (عباس وآخرون، 2007، 228)؛ حيث لم يمكن عدد الطلبة المداومين من تحقيق منهجية السحب العشوائي المنظم للعينة، ولا سيما ضمن ظروف التطبيق

المتاحة. بلغ عدد الطلاب المشاركين (43) طالباً وطالبة من قسم التربية الخاصة (أي ما نسبته 40.57%)، و(61) طالباً وطالبة من قسم الفيزياء (أي ما نسبته 13.06%).

13. أدوات البحث:

13.1. مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

بعد مراجعة العديد من الأطر النظرية والدراسات السابقة وكذلك المقاييس المعدة لقياس أساليب المعاملة الوالدية، كمقاييس (مسعود، 2009)، و(العمرى، 2009)، و(البلوي، 2011)، و(الموسوي، 2015)، تم إعداد المقياس بصورته الأولية. يتألف المقياس من (34) عبارة تكشف عن مدى استخدام الأهل لأساليب المعاملة الوالدية: المتذبذب والديمقراطي والسلطوي، من وجهة نظر الأبناء، دُرّجت العبارات وفق سلم ثلاثي بدائل هي (نعم، أحياناً، لا)، وأعطيت الإجابات الثلاث السابقة العلامات (2، 1، 0) في حال العبارات الإيجابية، أما في حال العبارات السلبية فكانت النتائج بالترتيب كالتالي: (0، 1، 2)؛ وتوزعت أساليب المعاملة الوالدية على النحو التالي:

عبارات أسلوب المعاملة الوالدية المتذبذب: 1، 4، 7، 9، 13، 17، 21، 24، 25، 28.

عبارات أسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطي: 2، 5، 8، 10، 12، 14، 18، 20، 22، 27، 30، 32.

عبارات أسلوب المعاملة الوالدية السلطوي: 3، 6، 11، 15، 16، 19، 23، 26، 29، 31، 33، 34.

13.1.1. دراسة الصدق والثبات:

13.1.1.1. صدق المقياس:

13.1.1.1. صدق المحكمين: عُرض المقياس على عدد من المحكمين في جامعة دمشق. وبناءً على ملاحظاتهم فقد عُدلت العبارات التي لم تحظَ بنسبة اتفاق (75%) فأكثر. وفيما يلي عرض للعبارات التي عُدلت موضحة في الجدول (1):

جدول 1

العبارات التي عدلت بعد التحكيم في مقياس أساليب المعاملة الوالدية

رقم	الصيغة الأولى	الصيغة النهائية	سبب التعديل
15	ألتقى العقاب واللوم من والدي على أي خطأ أقوم به	يعاقبي والدي على أي خطأ، ولو كان بسيطاً	أكثر وضوحاً نسبة الاتفاق (75%)
19	أثير غضب والدي عندما أعارضهم حول قرارات اتخذوها ولا تناسبني	يغضب والداي مَنّي إذا حاولت معارضتهما وعدم الاتفاق معهما حول كثير من القرارات والأشياء	أكثر وضوحاً نسبة الاتفاق (75%)

13. 1. 1. 1. 2. صدق التكوين: وحسبت معاملات الارتباط بين مجالات الاختبار والعبارات المتعلقة بهذه المجالات، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط في الأسلوب المتذبذب (0,231 - 0,704***)، وفي الأسلوب الديمقراطي (0,286 - 0,572***)، وفي الأسلوب السلطوي (0,363 - 0,534***)، وهذه القيم دالة، وهذا يدل على أن للمقياس صدق تكوين.

3. الصدق الذاتي: يقاس بالجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، وبما أن معامل ثبات الاختبار 0,854***) فالجذر التربيعي له 0,92، وهو دال، ما يشير إلى صدق ذاتي للمقياس.
13. 1. 1. 2. ثبات المقياس:

حُسب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة تطبيق المقياس، حيث طُبِقَ المقياس على عينة مكونة من (30) طالباً وطالبة، وبعد مضي أسبوعين أعيد تطبيق الاختبار على الأفراد أنفسهم، كما حسب الثبات أيضاً باستخدام طريقة التجزئة النصفية (حساب الارتباط بين درجات العبارات الفردية ودرجات العبارات الزوجية للمقياس)، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول 2

معاملات ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية بطريقتي إعادة تطبيق المقياس والتجزئة النصفية

عدد أفراد العينة	الثبات بالإعادة	الثبات بالتجزئة النصفية
30	0,854**	0,385*
30	0,659**	
30	0,813**	
30	0,762**	

يوضح الجدول (2) قيمة معامل الثبات بالإعادة باستخدام معامل بيرسون 0,854***) وهو ثبات عال، ويوضح أيضاً قيمة معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية 0,385* التي تم فيها استخدام صيغة سبيرمان وبراون وهو أيضاً ثبات عال ودال عند مستوى 0,01.

13. 2. مقياس السلوك التوكيدي:

بعد مراجعة العديد من الأطر النظرية والدراسات السابقة وكذلك المقاييس المعدة لقياس السلوك التوكيدي كمقاييس (الشهري، 2005)، و(زقوت، 2011)، و(أحمد، 2012)، و(العلمي، 2015)، تم إعداد المقياس بصورته الأولية، يتألف المقياس من (30) عبارة تكشف عن مدى استخدام الطلبة للسلوك التوكيدي، دُرِّجَت العبارات وفق سلم ثلاثي ببدائل هي (تعبر عني تماماً، تعبر عني إلى حد ما، لا

تعتبر عني على الإطلاق)، وأعطيت الإجابات الثلاث السابقة العلامات من (2، 1، 0) في حال العبارات الإيجابية، أما في حال العبارات السلبية فكانت النتائج بالترتيب كالتالي: (2، 1، 0).
13. 2. 1. دراسة الصدق والثبات:

تجدر الإشارة إلى أنه تم اعتماد الطرائق ذاتها في مقياس أسلوب المعاملة الوالدية، على النحو الآتي:
13. 2. 1. 1. صدق المقياس:

13. 2. 1. 1. 1. صدق المحكمين: عُرض المقياس على عدد من المحكمين في جامعة دمشق. ولم تُقترح أي ملاحظة على هذا المقياس.

13. 2. 1. 1. 2. الصدق الذاتي: يقاس بالجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار. وبما أن معامل ثبات الاختبار $0,422^*$ فالجذر التربيعي له $0,65$ ، وهو دال ما يشير إلى صدق ذاتي للمقياس.
13. 2. 1. 2. ثبات المقياس:

حُسب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة تطبيق المقياس، حيث طُبِّق المقياس على عينة مكونة من (30) طالباً وطالبة، وبعد مضي أسبوعين أعيد تطبيق الاختبار على الأفراد أنفسهم، كما حُسب الثبات أيضاً باستخدام طريقة التجزئة النصفية (حساب الارتباط بين درجات العبارات الفردية ودرجات العبارات الزوجية للمقياس)، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول 3

معاملات ثبات مقياس السلوك التوكيدي بطريقتي إعادة تطبيق المقياس والتجزئة النصفية

الدرجة الكلية	عدد أفراد العينة	الثبات بالإعادة	الثبات بالتجزئة النصفية
	30	$0,422^*$	$0,380^*$

يوضح الجدول (3) قيمة معامل الثبات بالإعادة باستخدام معامل بيرسون $0,422^*$ وهو ثبات عال، ويوضح أيضاً قيمة معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية $0,380^*$ التي تم فيها استخدام صيغة سبيرمان وبراون وهو أيضاً ثبات عال ودال عند مستوى $0,01$.

14. عرض النتائج ومناقشتها:

14.1. السؤال الأول: ما مدى انتشار أساليب المعاملة الوالدية: المتذبذب والديمقراطي والسلطوي من وجهة نظر أفراد عينة البحث؟

حُسب مدى الانتشار وفق الآتي:

الدرجة المرتفعة = المتوسط + الانحراف المعياري

الدرجة المنخفضة = المتوسط - الانحراف المعياري

الدرجة المتوسطة: وهي القيم المحصورة بين قيمتي الدرجة المنخفضة والدرجة المرتفعة.

وقد بلغ المتوسط الكلي للأسلوب المتذبذب (11.3)، والانحراف المعياري (1.92)، كما بلغ المتوسط الكلي للأسلوب الديمقراطي (11.82)، والانحراف المعياري (1.87)، وبلغ المتوسط الكلي للأسلوب السلطوي (11.99)، والانحراف المعياري (2.17).

جدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمدى انتشار أساليب المعاملة الوالدية: المتذبذب والديمقراطي والسلطوي، من وجهة نظر أفراد عينة البحث.

النسبة	العدد	العلامة	المتوسط	أساليب المعاملة الوالدية
11.54%	12	13 فما فوق	14.67	المتذبذب
20.19%	21	13 فما فوق	14.62	الديمقراطي
23.08%	24	14 فما فوق	15.21	السلطوي
80.77%	84	10 - 12	11.16	المتذبذب
76.92%	80	10 - 12	11.24	الديمقراطي
75%	78	10 - 13	11.1	السلطوي
7.69%	8	9 فما دون	7.75	المتذبذب
2.88%	3	9 فما دون	7.67	الديمقراطي
1.92%	2	9 فما دون	8.0	السلطوي

يتبين من الجدول (4) أن مدى انتشار أساليب المعاملة الوالدية: المتذبذب والديمقراطي والسلطوي، من وجهة نظر أفراد عينة البحث كان بدرجة متوسط؛ وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن الأسرة تقوم باستخدام أساليب المعاملة الوالدية: المتذبذب والديمقراطي والسلطوي بشكل متزامن وبحسب السلوك والمواقف اليومية التي يتعرضون خلالها لضغوط هائلة خارجة عن إرادتهم كالتغيرات التكنولوجية السريعة ووسائل الاتصال الحديثة والهيمنة الإعلامية الشديدة بمختلف أنواعها (الاستهلاكية، السياسية

والدينية.. الخ)، علاوة على ذلك، تشكل الأعباء الاقتصادية الملقاة على كاهل الأهل مشكلة مزمنة وضغطاً متواصلًا في عملية تربيتهم لأنبائهم والسيطرة عليهم وتوجيههم في خضم الصعوبات الاقتصادية والمعيشية والتربوية التي تعصف بالمجتمع. لذلك يتطلب نجاح الأهل في تنشئة أنبائهم بصورة صحيحة استخدام جميع الوسائل والمهارات والطرائق الممكنة أو المتاحة من الناحية التربوية والاقتصادية والتوجيهية التي تظهر جلية في تعدد أساليب المعاملة الوالدية وتزامنها. وترى الباحثة أنه من المفيد اعتماد الأساليب الثلاثة، ولكن حسب طبيعة الموقف، على أن يكون الأسلوب الديمقراطي الحازم والمسؤول هو السائد، وذلك بعيداً عن الفوضى التي يفهمها البعض على أنها تسامح حيناً وديمقراطية أحياناً أخرى.

14. 2. السؤال الثاني: ما مستوى السلوك التوكيدي لدى أفراد عينة البحث؟

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمستوى السلوك التوكيدي لدى أفراد عينة البحث، حيث بلغ المتوسط الكلي للعينة 29.96، والانحراف المعياري 3.53.

المتوسط	العلامة	العدد	النسبة
34.88	33 فما فوق	17	16.34 %
29.93	27- 32	75	72.12 %
23.2	26 فما دون	12	11.54 %

يتبين من الجدول (5) أن مستوى السلوك التوكيدي لدى أفراد عينة البحث كان بدرجة متوسطة، تتفق هذه النتيجة مع دراسة (يونس، 2005)، وقد يعزى السبب في ذلك إلى طبيعة المرحلة التي يعيشها الطلبة والتي تعدّ مصيرية كونها تبني لهم مستقبلاً مهنيًا وعلميًا. فهذه المرحلة أساسية في بناء الشخصية الواثقة والطموحة التي تتطلع إلى المستقبل بشغف وعزم مدفوعين بالإرادة والتصميم على تحقيق الأهداف والأحلام التي يحملها كل فرد منهم في داخله لبناء حياة سعيدة ومستقبل باهر بعد تخرجه، ويعد السلوك التوكيدي مظهرًا واضحًا في تأكيد الثقة بالنفس والتوق لتحقيق الأهداف والطموحات لدى هؤلاء الشباب، ويعد دافعًا نحو المثابرة والاجتهاد من أجل النجاح وتحقيق المستقبل، بالإضافة إلى ذلك فإن الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي مر بها الطلبة وعانوا بسببها من سوء الأوضاع وويلات الحرب والحزن فأكسبتهم هذه الظروف قوة لضرورة الاعتماد على الذات، وبالتالي امتلاك مستوى جيد من السلوك التوكيدي.

14. 3. السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية:

المتذبذب والديمقراطي والسلطوي، والسلوك التوكيدي لدى أفراد عينة البحث؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون، وهو ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول 6

نتائج حساب العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية: (المتذبذب والديمقراطي والسلطوي) والسلوك التوكيدي

السلطوي	الديمقراطي	المتذبذب	
.030	.261**	-.320**	معامل ارتباط بيرسون
.760	.007	.001	مستوى الدلالة (أجهاين)
104	104	104	العينة

يتبين من الجدول (6) أن قيم معاملات الارتباط بين درجات أساليب المعاملة الوالدية (المتذبذب والديمقراطي والسلطوي) والسلوك التوكيدي بلغت على التوالي: (-.320**، .261**، .030). لدى أفراد عينة البحث، وعليه؛ توجد علاقة ارتباطية بين أسلوبي المعاملة الوالدية (المتذبذب والديمقراطي) والسلوك التوكيدي، ولا توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب المعاملة الوالدية السلطوي والسلوك التوكيدي، تختلف هذه النتيجة مع دراسة (رقة، 2012)، وتتفق هذه النتيجة مع دراستي (داغنو وأسرات، 2017؛ الرجب، 2007)؛ بالنسبة للعلاقة بين الأسلوب المتذبذب والسلوك التوكيدي كانت العلاقة سالبة، أي كلما ازداد استخدام الأسلوب المتذبذب انخفض السلوك التوكيدي، ويعزى السبب في ذلك غالباً إلى أن أسلوب المعاملة المتذبذب يسبب الإرباك للأبناء ويجعلهم غير قادرين على تحديد ما هو مقبول منهم وما هو مرفوض ويقعون تحت ضغط نفسي يدفعهم لارتكاب الخطأ، ولا يساعد هذا الأسلوب في المعاملة الأبناء على معرفة الصواب والخطأ، ما يزعزع ثقتهم بأنفسهم ويظهر بشكل جلي من خلال عدم قدرتهم على التعبير عن آرائهم وانفعالاتهم والمطالبة بحقوقهم دون إلحاق الأذى بالآخرين، كما أنه يدفع الأبناء للقيام بسلوكيات غير مقبولة اجتماعياً وصعوبة في قول كلمة "لا" إذا كانت المواقف تتطلب ذلك، بل يضطرون إلى مجاملة الآخرين على حساب أنفسهم دون أي داع لذلك، لمجرد كسب رضا أفراد لا ضرورة لكسب رضاهم، وبالنسبة للعلاقة بين الأسلوب الديمقراطي والسلوك التوكيدي، فقد يعزى السبب في ذلك إلى أن الأسلوب الديمقراطي في تنشئة الأبناء وما يتضمنه من سلوكيات اجتماعية كإشعار الأبناء بالحب والدفء، والثناء والفخر بأعمالهم، والاستماع إليهم، ومناقشتهم في أمورهم وإحساسهم بمشاكلهم، يشجع الأفراد على التعبير عن انفعالاتهم بطريقة تلقائية بتحويل مشاعرهم وانفعالاتهم الداخلية إلى كلمات

صريحة منطوقة مع ضرورة التعبير عن كل المشاعر الإيجابية والسلبية بما يتناسب مع الموقف، ومنحهم الثقة في أداء الأدوار، يؤدي إلى تنمية قدرتهم على السلوك التوكيدي.

أما ما يخصّ عدم وجود علاقة بين الأسلوب السلطوي والسلوك التوكيدي فقد يعزى السبب في ذلك إلى أن معاملة الأبناء بأسلوب سلطوي من خلال عدم الاهتمام بهم وإهمالهم ونبذهم وتجاهل رغباتهم، وكثرة الأمر والنهي والنقد والعقاب البدني والنفسي، واستعمال الألفاظ النابية الجارحة والتفضيل بين الأبناء والتفرقة بينهم؛ كل هذه الممارسات من طرف الوالدين تؤدي إلى انخفاض السلوك التوكيدي لدى الأبناء، لأنها تجعلهم يركزون على جوانب الفشل، فيبالغون بشأن ما يواجهونه من أحداث ويقللون من شأن قدرتهم على مواجهتها ما يزيد من شعورهم بالعجز وعدم القيمة، فيصابون بالإحباط.

14. 4. السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس

أساليب المعاملة الوالدية (المتذبذب والديمقراطي والسلطوي) تعزى لمتغير الاختصاص؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم قانون (t-test) لحساب دلالة الفروق، ويوضحه الجدول الآتي:

جدول 7

الفروق في أساليب المعاملة الوالدية: المتذبذب والديمقراطي والسلطوي تبعاً لمتغير الاختصاص

الدلالة	القيمة الاحتمالية	قيمة (ت) (t-test)	د.ح	ع	م	ن	الاختصاص	أساليب المعاملة الوالدية
دال عند مستوى دلالة 0,05	.008	2.723	102	3.28	12.72	43	التربية خاصة	المتذبذب
				2.05	11.29	61	فيزياء	
دال عند مستوى دلالة 0,05	.035	2.133	102	1.42	11.51	43	التربية خاصة	الديمقراطي
				3.03	12.57	61	فيزياء	
غير دال عند مستوى دلالة 0,05	.159	1.418	102	2.32	12.34	43	التربية خاصة	السلطوي
				2.04	11.73	61	فيزياء	

يتبين من الجدول (7) ما يلي: $p < \alpha = (0.05)$ بالنسبة للفروق في أسلوبي المعاملة الوالدية:

المتذبذب والديمقراطي تبعاً لمتغير الاختصاص؛ وهذا يعني قبول الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة في أسلوب المعاملة المتذبذب لصالح طلاب التربية الخاصة، وفي الأسلوب الديمقراطي لصالح طلاب الفيزياء، أما بالنسبة للفروق في أسلوب المعاملة السلطوي فيتبين من الجدول أن $p > \alpha = (0.05)$ وهذا يعني عدم وجود فروق في الأسلوب السلطوي تبعاً لمتغير الاختصاص؛ وقد

يعزى السبب في ذلك إلى أن الدراسة في الاختصاصات العلمية كالفيزياء تفرض التزاماً شديداً على الطالب في الحضور وفي الدراسة وفي التحصيل العلمي، كما تفرض أسلوباً منطقياً في التفكير واستنباط نتائج مبنية على مقدمات منطقية بعيدة عن التأويل والآراء الشخصية. وتكون آلية التفكير الغالبة لدى طلاب الاختصاصات الأدبية والإنسانية خاضعة في مقدماتها ونتائجها للمتغيرات الاجتماعية والنفسية، وقد تكون في بعض الأحيان غير منطقية أو متأثرة بشكل كبير بالتأويلات والاستنتاجات العاطفية والشخصية، وعليه؛ ينعكس أسلوب التفكير لدى هاتين المجموعتين من الطلاب على آلية تفكير وتعامل أهل كل منهم معهم، فنجد أن أهل طلاب الفيزياء مثلاً أقرب في تنشئة أبنائهم وتوجيههم إلى الأسلوب العقلاني المرن البعيد عن الأسلوب السلطوي في معظم الأحيان، أما علاقة أهل طلاب العلوم الإنسانية بأبنائهم فأقرب إلى الأسلوب المتذبذب، وذلك لانعكاس آلية تفكير ودراسة اختصاصات أبنائهم على سلوك الأبناء وسلوك الأهل في الآن نفسه.

أما بالنسبة لعدم وجود فروق في الأسلوب السلطوي بين طلبة الاختصاصين فقد يعزى السبب في ذلك إلى أنه على الرغم من استخدام آباء طلاب التربية الخاصة للأسلوب المتذبذب وآباء طلاب الفيزياء للأسلوب الديمقراطي إلا أن هذا الأمر لا يمنع من استخدام آباء طلاب الاختصاصين للأسلوب السلطوي بين الفينة والأخرى، مدفوعين بخوفهم الشديد، وقلقهم على الأبناء معتقدين أن أولئك الأبناء عاجزين عن إدراك مصلحتهم مثلما يدركونها، ومن ثم يترعون إلى تطبيعهم بالكيفية التي يريدونها، فيكثرون من إسداء النصح وإصدار الأوامر.

14. 5. السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس السلوك التوكيدي تعزى لمتغير الاختصاص؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم قانون (t-test) لحساب دلالة الفروق، ويوضحه الجدول الآتي:

جدول 8

الفروق في السلوك التوكيدي تبعاً لمتغير الاختصاص

ن	م	ع	د.ح	قيمة (ت) (t-test)	مستوى الدلالة	الدلالة
43	28.68	3.36	102	4.836	.000	دال عند مستوى دلالة 0,05
61	31.76	2.93				

يتبين من الجدول (8) ما يلي: $p < \alpha = (0.05)$ بالنسبة للفروق في السلوك التوكيدي تبعاً لمتغير الاختصاص؛ وهذا يعني قبول الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس السلوك التوكيدي تعزى لمتغير الاختصاص لصالح الفيزياء، تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسية (إيرتاي وآيدوغان، 2015؛ باري وكومار، 2016)؛ وقد يعزى السبب في ذلك إلى أنه وبناءً على نتيجة الفرضية السابقة المتعلقة بالفروق في أساليب المعاملة الديمقراطية لصالح طلاب الفيزياء، فإن استخدام الأسلوب الديمقراطي في عملية التنشئة الأسرية يؤدي إلى ارتفاع السلوك التوكيدي لدى الأبناء بشكل يساعدهم على إظهار قدر من الاستقلالية والتحرر من ضغوط الجماعة، وزيادة قدرتهم على التعبير عن المشاعر والإفصاح عنها فيجعلهم قادرين على إقامة علاقات شخصية مبنية على أسس سليمة.

14.6. السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية: المتذبذب والديمقراطي والسلطوي تعزى لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم قانون (t-test) لحساب دلالة الفروق، ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول 9

الفروق في أساليب المعاملة الوالدية: المتذبذب والديمقراطي والسلطوي تبعاً لمتغير الجنس

الدلالة	القيمة الاحتمالية	قيمة (ت)	د.ح	ع	م	ن	الجنس	أساليب المعاملة الوالدية
غير دال عند مستوى دلالة 0,05	.350	.939	102	3.41	12.38	21	ذكور	المتذبذب
				2.51	11.75	83	إناث	
دال عند مستوى دلالة 0,05	.016	2.441	102	1.16	10.95	21	ذكور	الديمقراطي
				2.71	12.43	83	إناث	
غير دال عند مستوى دلالة 0,05	.639	.470	102	1.77	12.19	21	ذكور	السلطوي
				2.27	11.93	83	إناث	

يتبين من الجدول (9) أن $p > \alpha = (0.05)$ بالنسبة لأسلوب المعاملة الوالدية: المتذبذب والسلطوي؛ وهذا يعني رفض الفرضية السابقة لتصبح عدم وجود فروق في أسلوب المعاملة الوالدية: المتذبذب والسلطوي تبعاً لمتغير الجنس. أما بالنسبة لأسلوب المعاملة الديمقراطي، فيتبين من الجدول أن $p < \alpha = (0.05)$ ؛ وهذا يعني وجود فروق في الأسلوب الديمقراطي لصالح الإناث. تختلف هذه النتيجة مع دراسة موسى (1991) التي توصلت إلى وجود فروق بين إدراك كل من الذكور والإناث لأساليب المعاملة الوالدية (فالذكور يدركون أن آباءهم أكثر سلطوية، أما الإناث فيدركون أن آباءهم أكثر تقبلاً)، ودراسة بارنهارت وزملاؤه (2013) التي توصلت إلى أن الإناث يدركون أن أهلهم من ذوي السلوك

السلطوي، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن الأهل يراعون بناههم في المعاملة والذين أكثر مما يلاحظ لدى الذكور، حيث يحرص الأهل على مراعاة شعور وحاجات ومتطلبات الإناث ومراعاة طبيعتهم الرقيقة واتباع سلوك الحماية الزائدة نحوهم؛ وبالتالي يظهر السلوك الديمقراطي جلياً في التعامل معهم بالمقارنة مع تعاملهم مع أبنائهم الذكور، ويساعد جنوح البنات إلى السلوك اللين والمسايير والمرن مع أهلهم على تقوية السلوك الديمقراطي، حيث يملن إلى السمع والطاعة ويتعدن عن العناد في معظم الأحيان.

14.7. السؤال السابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس السلوك التوكيدي تعزى لمتغير الجنس.

للإجابة عن هذا السؤال استخدم قانون (t-test) لحساب دلالة الفروق، ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول 10

الفروق في السلوك التوكيدي تبعاً لمتغير الجنس

الذالة	القيمة الاحتمالية	قيمة (ت) (t-test)	د.ح	ع	م	ن	
دال عند مستوى دلالة 0,05	.000	3.732	102	2.78	32.3	21	ذكور
				3.44	29.3	83	إناث

يتبين من الجدول (10) أن $p > \alpha = (0.05)$ ، وهذا يعني قبول الفرضية السابقة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس السلوك التوكيدي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور. تختلف هذه النتيجة مع دراسات عبد الجبار (2002)، وبورجالي وزرناغاش (2010)، وباري وكومار (2016)، وداغونو وأسرات (2017)؛ بينما تتفق هذه النتيجة مع دراستي يونس (2005) وبدر (2006)، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أساليب التنشئة الاجتماعية بشكل عام، وأساليب المعاملة الوالدية بشكل خاص، تتبنى العادات والتقاليد السائدة في المجتمع، ففي المجتمع العربي تغلب السيطرة الذكورية، التي تدعم وتشجع إعطاء الذكور قدراً أكبر من الحرية للانطلاق والحوار والاستقلال أعلى مما هو الحال لدى الإناث، فللذكور الحرية الواسعة في التصرف كيفما أرادوا، والتعبير عن مشاعرهم الإيجابية والسلبية وما يحملونه من آراء بلا خوف، يزيد هذا الأمر من تقديرهم لذواتهم وثقتهم بأنفسهم، بالمقارنة مع انتشار الحماية الزائدة للإناث، بسبب ما يتمتعن به من شخصية رقيقة وخوف واعتماد على نصائح وتوجيهات الآخرين.

15. مقترحات البحث:

15. 1. تعزيز دور الإرشاد التربوي والنفسي الجامعي في التوجه نحو مساعدة الطلبة الذين يعانون من انخفاض في السلوك التوكيدي وتطوير إمكانياتهم في مواجهة المشكلات والصعوبات التي يتعرضون لها والتخفيف من الآثار السلبية لأساليب المعاملة الوالدية على السلوك التوكيدي، وتصميم خطط وبرامج إرشادية تستهدف تنمية وتحسين مستوى السلوك التوكيدي لدى طلبة الجامعة، انطلاقاً من خطورة انخفاض مستوى هذا السلوك وانعكاساته السلبية على الطالب الجامعي.

15. 2. ضرورة الاهتمام بتعزيز السلوك التوكيدي لدى طلبة الجامعة، وتوفير بيئة تعليمية تتيح للطلبة حرية المشاركة والتعبير وتبادل الأفكار، وتوفير فرص المسؤولية الذاتية، وتعزيز فرص الاستقلال والاعتماد على الذات.

15. 3. إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول أساليب المعاملة الوالدية بالبحث والتقصي من حيث دورها في مفهوم الذات، والذكاء الانفعالي، والقلق الاجتماعي.

15. 4. عقد ندوات توعية في المراكز الثقافية وفي وسائل الإعلام حول أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية في التعامل مع الأبناء، وإرشادهم إلى أن أسلوب المعاملة الوالدي القائم على الحوار هو الأسلوب المثمر في إعداد الشباب وتأهيلهم لتحمل مسؤولياتهم ومشاركتهم في اتخاذ القرار داخل الأسرة، وكذلك في إطار المجتمع.

المراجع العربية

- أبو حطب، فؤاد؛ وعثمان، سيد؛ وصادق، آمال. (2003). التقويم النفسي. القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أحمد، سهير؛ شحاته، سليمان. (2002). تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق. الإسكندرية، مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.
- أحمد، فرحات. (2012). أساليب المعاملة الوالدية (التقبل-الرفض) كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك التوكيدي لدى تلاميذ التعليم الثانوي. دراسة ماجستير، جامعة مولود معمري تيزي وزر، الجزائر.
- البلوي، لاني. (2011). أثر أساليب المعاملة الوالدية على الأحداث المنحرفين دراسة ميدانية في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن.
- بدر، فائقة. (2006). وجهة الضبط وتوكيد الذات دراسة مقارنة بين طلاب الجامعة المقيمين في المملكة العربية السعودية وخارجها. دراسات عربية في علم النفس، 5 (1).
- الرجيب، يوسف. (2007). مهارات توكيد الذات وعلاقتها بأساليب التنشئة الوالدية. مجلة دراسات الطفولة، 4 (8)، كلية التربية جامعة عين شمس، مصر.
- رقة، سمر. (2012). مهارات توكيد الذات وعلاقتها بأساليب التنشئة الوالدية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى، رسالة ماجستير، السعودية.
- زقوت، ماجدة. (2011). هوية الذات وعلاقتها بالتوكيدية والوحدة النفسية لدى مجهولي النسب. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- الشناوي، محمد؛ عبد الرحمن، محمد السيد. (1998). العلاج السلوكي الحديث أسسه وتطبيقاته. القاهرة، مصر: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- الشهري، يزيد. (2005). السلوك التوكيدي لدى مدمني أربعة أنماط من المخدرات - دراسة مقارنة بين مدمني المخدرات المنومين بمجمع الأمل للصحة النفسية بالرياض. رسالة ماجستير، السعودية.
- شوقي، طريف. (2003). المهارات الاجتماعية والاتصالية دراسات وبحوث نفسية. القاهرة: مصر دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- الطيب، محمد. (2001). تعليمات اختبار تأكيد الذات. القاهرة، مصر: دار النهضة المصرية.

- العلمي، محمد. (2015). المناخ الأسري وعلاقته بالسلوك التوكيدي للمراهق لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط. رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر.
- العمرى، زايد. (2009). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز كما يراها الأبناء. رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
- عباس، محمد خليل؛ ونوفل، محمد؛ والعبسي، محمد؛ وأبو عواد، فريال. (2007). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبد الجبار، عادل. (2002). العلاقة بين التوكيدية وتحقيق الذات لدى طلاب الجامعة. دراسات طفولة (نفسية-اجتماعية-إعلامية-طبية)، 5 (15)، مصر.
- عبد المعطي، حسن. (2001). علم النفس النمو- الأسس والنظريات "الجزء الأول"، القاهرة، مصر: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- عوض، عباس. (1998). القياس النفسي بين النظرية والتطبيق. الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.
- القريطي، عبد المطلب. (1998). في الصحة النفسية. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
- الموسوي، رغد. (2015). مفهوم الذات وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة بغداد. مجلة الآداب، (112).
- مسعودة، بداوي. (2009). أساليب المعاملة الوالدية ومشكلات الأبناء المراهقين دراسة ميدانية في الجزائر العاصمة. رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، الجزائر.
- موسى، رشاد. (1991). سيكولوجية الفروق بين الجنسين ودراسة في علم النفس الاجتماعي. القاهرة، مصر: مؤسسة مختار للنشر والتوزيع.
- النوي، محمد. (2010). التنشئة الأسرية. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- النيال، مايسة أحمد. (2002). التنشئة الاجتماعية. الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.
- نذر، فاطمة. (2001). التنشئة الديمقراطية كما يدركها الوالدان والأبناء في الأسرة الكويتية "دراسة ميدانية". مجلة العلوم الاجتماعية، 29 (4).
- ونجن، سميرة. (2011). محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء. رسالة ماجستير، جامعة بسكرة، الجزائر.
- يونس، محمد. (2005). علاقة الاتزان الانفعالي بمستويات تأكيد الذات لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، 19 (3).

المراجع الأجنبية

- Barnhart, C.M.; Raval, V.V.; Jansari, A.; & Raval, P.H. (2013). Perceptions of Parenting Style Among College Students in India and the United States. *J Child Fam Stud*, (22), 684–693.
- Carlson, L.; Laczniak, R.N.; & Muehling, D.D. (1994). Understanding parental concern about toy-based programming: New insights from Socialization theory. *Journal of Current Issues and Research in Advertising*, 16 (2), 59–72.
- Chang, M. (2007). *Cultural differences in parenting styles and their effects on teens' self-esteem perceived parental relationship satisfaction, and self-satisfaction*. Master Thesis, Dietrich College of Humanities and Social Sciences, Carnegie Mellon University, Pittsburgh (USA).
- Dagnew, A. & Asrat, A. (2017). The Role of Parenting Style and Gender on Assertiveness among Undergraduate Students in Bahir Dar University. *Saudi J. Humanities Soc. Sci.*, 2 (3), 223–229.
- Eratay, E. & Aydogan, Y. (2015). Study of the Relationship between Leisure Time Activities and Assertiveness Levels of Students of Abant Izzet Baysal University. *Procedia – Social and Behavioral Sciences*, 191, 2213–2218.
- Schwartz, R.M. & Gottman, J.M. (1976). Toward a Task Analysis of Assertive Behavior. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 44 (6), 910–920 .

- McCabe, C. & Timmins, F. (2003). Teaching assertiveness to undergraduate nursing students. *Nurse Education in Practice*, 3, 30-42.
- Parray, W.M. & Kumar, S. (2016). Assertiveness among Undergraduate Students of the University. *The International Journal of Indian Psychology*, 4 (76), 283-291.
- Pourjali, F. & Zarnaghash, M. (2010). Relationships between assertiveness and the power of saying no with mental health among undergraduate student. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 9, 137-141.
- Botha, M. (2012). *Science Education in south Africa for the 21st century: Mutualism between knowledge domains*. Unisa press, 1265-1279. University stellenbosch, South Africa.
- Erdem, M. & Kibar, P. (2014). Students opinions on Face book supported Blended Learning Environment, *The Turkish On line Journal of Educational Technology*, 13(1), 199-206.
- Hoic – Bozic, N., Mornar, V. & Boticki, I. (2009). Blended Learning approach to course design and Implementation. *IEEE Transactions on Education*, 52(1), 19-30.
- Littlejohn, A. & pegler, C. (2007). Preparing for Blended e-Learning. London: Rutledge. McKnight, C. (2000) Teaching Critical Thinking through online discussion, *Education Quality*, 2, 38-41.
- Miheim, W. (2006). Strategies for the design of blended learning courses. *Educational and Delivery Technology*, 6-46.

- Monsour, N. (2009). Science–Technology–Society (STS): Anew paradigm in science education. *Bulletin of science, Technology and society*, 29(4), 287–297.
- Mosleh, A. (2010). "e – Learning in Jordan challenges facing e – learning in the new Millennium". Available: <http://www.midasebook.com/dsyalar/FINAL-ELEARN-EBOOK-VOLLpd>.
- Ocak, M. & Topal, A. (2014). A blended Learning Approach To Motivation of Medical students Taking Anatomy class. *International Journal on New Trends in Education and Their Implications*, 5(3), 90–103.
- Oliver, M. & Trigwel, K. (2005). Can blended learning by redeemed?. *E- Learning*, 2(1), 17–26.
- Sucoromana, U. (2013). The Effect of Blended Learning on the Intrinsic Motivation of Thai EFL students, *English Language Teaching*, 6(5), 141–147.
- Trapp, S. (2006). Blended Learning concepts – a short over view. Innovative Approaches for learning and knowledge sharing, *EC- TEL Works Shops proceedings*, ISSN 1613–0073, 28–35.
- Valerie J. (2005). *The effectiveness of blended Learning for the employees*, dissertation. Unpublished. Fiflding Gradvate University.